

## تفسير السمعاني

@ 450 ( ^ ) وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ( 75 ) الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله  
والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان  
ضعيفا ( 76 ) ألم تر ( \* \* \* \* ) من هذا الرجل ؛ منذ دخل ديارنا ، قد غلت أسعارنا ،  
ونقصت ثمارنا ؛ وذلك بلية للمسلمين ، وهذا نحو ما قالوا لصالح عليه السلام ( ^ ) اطيننا  
بك وبمن معك ) وفي قصة موسى : ( ^ ) يطيروا بموسى ومن معه ) وفي سورة ' يس ' : ( ^ ) إنا  
تطيننا بكم ) . .  
( ^ ) قل كل من عند الله ) أي : الخصب ، والجذب ، والنصر ، والهزيمة ، كل من عند الله ، ( ^ )  
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ) أي : ما لهم لا يعلمون حديثا . والحديث :  
القرآن هاهنا ، أي : لا يعلمون معاني القرآن . .  
قوله - تعالى - : ( ^ ) ما أصابك من حسنة فمن الله ) يعني : ما أصابك من خصب ، فمن فضل  
الله ، ( ^ ) وما أصابك من سيئة ) أي : من جذب ( ^ ) فمن نفسك ) أي : بذنبك . .  
والخطاب وإن كان مع الرسول ، فالمراد به : الأمة ؛ وذلك معنى قوله - تعالى - : ( ^ ) وما  
أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ) قيل معناه : وما أصابك من حسنة أيها الإنسان فمن  
الله ، وما أصابك من سيئة ، فمن نفسك ؛ فيكون الخطاب مع كل أحد من الناس ، وقيل : معناه  
( ^ ) ما أصابك من حسنة ) أي : من النصر ، والظفر فمن فضل الله ( ^ ) وما أصابك من سيئة ) أي  
: من هزيمة ، وقتل يوم أحد ( ^ ) فمن نفسك ) أي : بذنب نفسك من مخالفة النبي كما سبق . .  
فإن قيل : كيف وجه الجمع بين الآيتين ، فإنه قد قال - في الآية الأولى - : ( ^ ) قل كل  
من عند الله ) قيل : معنى الآية الأولى : أن الخصب والجذب والنصر والهزيمة